



ԱՐԵՎՍԱԿԱՅՈՒԹԵԱՆ ԱԶԳԱՅԻՆ ԳԵՐԱԳՈՅՆ ԽՈՐՀՈՒՐԴ  
NATIONAL SUPREME COUNCIL OF THE ARMENIANS OF WESTERN ARMENIA  
НАЦИОНАЛЬНЫЙ ВЕРХОВНЫЙ СОВЕТ АРМЯН ЗАПАДНОЙ АРМЕНИИ  
المجلس الوطني الأعلى لأرمن أرمينيا الغربية

## نداء إلى عموم الأرمن

بناءً على الإعراف الدولي De facto المثبت الذي حصلت عليه "دولة أرمينيا" بقرار من مؤتمر باريس للسلام في ١٩ يناير ١٩٢٠، وعلى الإعراف القانوني De Jure الذي أضفي على "دولة أرمينيا" قبل مائة عام تماماً خلال مؤتمر سان ريمو في ١١ مايو ١٩٢٠، من خلال توقيعها على نسخة معاهدة سيفر للسلام إلى جانب باقي دول الحلف، والتي وقعتها أيضاً تركيا بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٢٠، تقدمت ٢٧ دولة في العالم بمن فيهم تركيا بطلبات رسمية إلى الولايات المتحدة الأميركية لإجراء تحكيم دولي لرسم الحدود الفاصلة بين دولة أرمينيا وتركيا. جاء القرار التحكيمي الأميركي بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٢٠ بتوقيع الرئيس الأميركي وودرو ويلسون والختم الأميركي الأعظم The great seal of the United States.

إعتباراً من تاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٢٠ كان على تركيا تسليم الأراضي التابعة لدولة أرمينيا بموجب القرار التحكيمي الأميركي إلى حكومة أرمينيا الغربية التي كان يرأسها السيد بوغوص نوبار، الأمر الذي لم يتم لأسباب معلومة. بل على العكس من ذلك قامت المجموعات المسلحة الإرهابية التابعة لمصطفى كمال أتاتورك بفرض سلطة مسلحة مباشرة على تلك الأراضي. الأمر الذي يعتبر إحتلالاً مباشراً وموصوفاً وفق المادة ٤٢ للقسم الثالث من معاهدة لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧ بخصوص الحروب البرية.

مع الأخذ بالعلم أن الإعرافات الدولية بالدول الأخرى، وكذلك القرارات التحكيمية الدولية هي نهائية وغير قابلة للإلغاء أو الطعن أو التقادم، أي أنها سارية المفعول حتى يومنا هذا، لا يبقى على أرمن أرمينيا الغربية المهجرين سوى المتول أمام المحافل الدولية بصفتهم الأصحاب الحقيقيين للحقوق الوطنية والسياسية لدولة أرمينيا الغربية ذات السادة والإستقلال. معتمدين بذلك على ميثاق الأمم المتحدة وقوانينها التأسيسية الضامنة لحق الشعوب في الكفاح التحرري الوطني. ولفعل ذلك على أرمن أرمينيا الغربية المهجرين التقيد بمعايير القانون الدولي التي تقتضي إنشاء هيئة وطنية تتمتع بالمركزية وصفة الممثل الشرعي والوحيد (أي منتخبة) كي تصبح مقبولة في المحافل الدولية كشخصية إعتبارية خاضعة للقانون الدولي.

هذه الهيئة التمثيلية عليها أن تُنتخب بمبادرة من أرمن أرمينيا الغربية وإرادتهم الجماعية الحرة وبالوسائل الديمقراطية، وليس بقرارات إنفردية من قبل منظمات أو أحزاب فئوية.

إذا كان شعب أرمينيا الغربية لا يزال متمسكاً بأرض وطنه المحتل، ويعي حقيقة كونه مُهَجَّراً، فإن قرار إنتخاب الهيئة الوطنية المركزية الجامعة التي ستكون الممثل الشرعي والوحيد لأرمن أرمينيا الغربية لم يعد شأنًا تفضيلياً أو إختيارياً، بل ضرورة حتمية لا يمكن تجاوزها أو تقاديبها. لأن نسيان الوطن المحتل هو بداية الزوال التدريجي للمهجر الأرمني، وبمثابة الإبادة الجماعية الذاتية، وإستكمال لمذابح ١٩١٥.

إن لحظة الحقيقة قد حانت. ولم يعد بإمكان أرمن المهجر إبداء المزيد من عدم المبالاة تجاه قضية وجودهم وبقاءهم. هم اليوم يقفون وجهاً لوجه أمام المسؤولية التاريخية في القرار بين إما الإنتحار الجماعي أو العزم على إستعادة كافة الحقوق الوطنية المسلوطة بالالتزام وطني عملي واضح وصريح.

\* \* \*

في أيار/مايو ١٩١٧، تم عقد مؤتمر أرمن أرمينيا الغربية الأول في يريفان برئاسة السيد بوغوص نوبار وحضور الجنرال أنترانيك أوزانيان للبحث في أوضاع الناجين من المذابح وقضية عودتهم لديارهم.

من ٦ إلى ١٣ شباط/فبراير من عام ١٩١٩ تم عقد المؤتمر الثاني لأرمن أرمينيا الغربية أيضاً في يريفان بجدول أعمال ضم النقاط التالية:

١. صياغة التطلعات السياسية لأرمن أرمينيا الغربية المهجرين وسبل التعبير عنها.
٢. مناقشة وتنظيم قضية عودة أرمن أرمينيا الغربية المهجرين إلى ديارهم.
٣. إنتخاب هيئة تمثيلية لأرمن أرمينيا الغربية المهجرين.

هذه المرة كانت الدعوة لعقد المؤتمر قد صدرت عن "لجنة تنظيم المؤتمر" المعينة من قبل مجلس يريفان الإستشاري، وليس بإرادة أرمن أرمينيا الغربية. كانت بنود جدول أعمال المؤتمر الثاني مقنعة، ولكن نتاجه مغايرة كلياً. واللافت أن السيد بوغوص نوبار والجنرال أنترانيك كانا غائبين، إن في عملية تنظيم المؤتمر أو خلال إنعقاده...! وبالتالي ولد المؤتمر الثاني ميتاً ولم يحقق أي من أهدافه المعلنة، وغير المعلنة.

منذ ذلك التاريخ جرت عدة محاولات لعقد مؤتمر آخر لأرمن أرمينيا الغربية، كان أكثرها جدية وذات أهمية مشروع تأسيس "المؤتمر العالمي لأرمن أرمينيا الغربية المهجرين". كان الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو خلق هيئة منتخبة ومركزية تكون لها صفة الممثل الشرعي والوحيد لأرمن أرمينيا الغربية وفق معايير القانون الدولي (personne juridique internationale)، للمثول أمام المحافل الدولية كشخصية إعتبارية خاضعة للقانون الدولي (Sujet).

كان رواد وحاملي راية هذا المشروع يضم خيرة المفكرين والساسة الأرمن في العديد من دول العالم وهم: فاهي فاهيان، كالوست خانيان، الدكتور روبيرجيبديجان، المحامي كاسبار ديرديريان، الدكتور المحامي روبين بوغوصيان، المهندس فاروجان سالاطيان، الدكتور والشاعر كيفورك تميزيان، الدكتورة في التاريخ أكابي نصيبان، الدكتور المؤرخ أرتور ببيليريان، الدكتور البروفيسور جيرار خاتشادوريان، البروفيسور خاتشادور ببليكيان، المسرحي هوفانيس ببليكيان، المهندس مارطويان، الدكتور البروفيسور أرامايس ميرزاخانيان، الدكتور يروانت كاسوني، السيد كيفورك أجيميان، السيد أرمن تاريان، السيد أنترانيك أراراد، السيد ليفون فارتان، الدكتور كيفورك يازجيان، الدكتور ميناس كوجايان، رئيس تحرير موقع كيغرات السيد ديكران أبراهاميان، وآخرون.

تم تبني مشروع المؤتمر العالمي لأرمن أرمينيا الغربية المهجرين من قبل كل من "الحلقة الأدبية الأرمينية اللبنانية"، وجمعية "أورفا - القيامة" الثقافية في حلب، الحلقة الأدبية الأرمينية في طهران، وجمعية الشبيبة الأرمينية في فرنسا.

في فترة العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين تكفلت هذه المجموعة بصياغة وشرح وتحليل الأسس والمبادئ القانونية لمشروع المؤتمر العالمي لأرمن أرمينيا الغربية من خلال مئات المقالات وعشرات الندوات والمناقشات العلنية وأكثر من عشرة كتب إختصاصية، في دمشق وحلب وبيروت ونيقوسيا وباريس.

وبالرغم من كل ذلك، لم تتمكن من إنشاء لجنة تأسيسية تأخذ على عاتقها مهمة التنفيذ وتحقيق المشروع الوطني. ويعود السبب إلى إعتقادها بأن كافة التيارات السياسية الأرمينية في المهجر ستكون داعمة ومشاركة في تلك المهمة الوطنية المقدسة.

\* \* \*

في ضوء ما سبق، ومع العلم بحقيقة أن القانون الدولي يشترط على مكونات المهجر الأرميني كي يكون مؤهلاً للمطالبة بحقوقه الوطنية أن يعبر عن نفسه كشعب موحد، قررنا مرة أخرى، ولربما للمرة الأخيرة المتاحة، تحمل مسؤولية المبادرة لتأمين ذلك الشرط وذلك من خلال دعوة أرمن أرمينيا الغربية المهجرين للتطلي بروح المسؤولية والقيام بتشكيل هيئة وطنية مركزية شرعية ووحيدة تأتي بإنتخابات عامة ديمقراطية وشفافة، وفق ما يلي:

١. بعد إستشارات ومناقشات معمقة، قررنا تخصيص تسمية "المجلس الوطني الأعلى لأرمن أرمينيا الغربية" للهيئة التمثيلية الشرعية والوحيدة التي سيجري إنتخابها.

٢. وبالتالي، نصب نحن "الهيئة المؤسسة والمبادرة" لها.

٣. إعلان إنطلاق الأعمال لتشكيل اللجنة الإنتخابية من خلال مشاورات واسعة مع كافة القوى السياسية الأرمنية الفاعلة في المهجر دون إستثناء. يجب تشكيل هذه اللجنة حتى تاريخ ١٠ آب/أغسطس ٢٠٢٠، موعد مئوية معاهدة سيفر وسيعلن أسماء أعضاء اللجنة خلال منتدى خاص سيقام في يريفان بهذه المناسبة.

٤. ستقوم اللجنة الإنتخابية المشكلة وفق البند السابق، وخلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ تشكيلها، بوضع قانون إنتخابي وفق المعايير المعمولة في القانون الدولي ومن ثم تنظيم الإنتخابات العامة التي ستأتي "بالمجلس الوطني الأعلى لأرمن أرمينيا الغربية" وسيتم الإعلان عن ولادته خلال "مؤتمر أرمن أرمينيا الغربية الثالث" الذي سيعقد في ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ المصادف للذكرى المؤية للقرار التحكيمي للرئيس وودرو ويلسون بخصوص رسم الحدود الدولية بين دولة أرمينيا وتركيا.

بهذا يحقق أرمن أرمينيا الغربية المهجرين هدفهم المنشود والمنتظر طويلاً في خلق هيئة وطنية - سياسية - قانونية تتمتع بصفة "الممثل الشرعي والوحيد" لشعب أرمينيا الغربية، والتي ستتولى هي القيام بمهام إستعادة كافة حقوقنا السياسية والوطنية المتعلقة بقضية تحرير وإستقلال أرمينيا الغربية.

إعتباراً من هذا التاريخ تطلق هيئتنا التأسيسية أعمالها لتنفيذ مضمون هذا النداء آمليين أوسع مشاركة ومساندة من شعبنا المهجر في كافة أنحاء العالم.

## الهيئة التأسيسية "للمجلس الوطني الأعلى لأرمن أرمينيا الغربية"

١١ أيار/مايو ٢٠٢٠